Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان ، شاباً نفسه متفتحة للحياة ، ولا يدرى أحد الآن بعد هذا الغياب ما مقدار جوعها رغم هزاله ، وما بين قدميه والأرض من نضال .

ودخل الموكب البلد ، ووصل الخبر إلى إسماعيل ، فجاء بذراعيه يجرى إلى ابن عمته . شاب مصفر الوجه متردد متلعثم ، أربكه وصول جاسر . وقفت زوجته تنادى الجيران تشحذ منهم دستاً ، (١) وأخذ هو يجرى هنا وهناك ، حتى استلف ثمن رأس سكر ، وخرج يسقى الشربات للجيران وقد تجمعوا عليه يهنئونه هو .. فى سره يقول :

— « أهى مصيبه ونزلت على » .

وهبط الغروب على البلد ، وأخذ كل يعود لداره بدوابه وأغلقت الأبواب ، وهمدت أجسام أضناها الشقاء ، ونعست جفون . ولما هدأت الضجة ، سمع فى قبلى البلد نواح ضعيف ونهنهة .. هى أم متولى : جاءها خبر عودة جاسر فجدد مناحتها .

ثغرة فى جدار الحوش السماوى تصل منزل إسماعيل برحبه مسورة كان أبوه يخزن فيها حطبه ويربط جاموسته . ولما أكل الابن ماله ، بقيت مهجورة تجرى فيها الكتاكيت . لها باب من خشب الصناديق يفتح على أرض نخيل مهملة .

فى ركن منها مسقف بالحريد ، نزل جاسر مؤقتاً حتى يجد عملا ومسكناً . وفى البلد عرف ، لا يقر منزلا يجمع رجلين وامرأة ..

(١) اناء اسطوانى كبير .